

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 63 @

- (وما اتجرت أقلامه غير معجز % ينمق فى تحقيقه الجوهر الفرد) .
 - (ولما نشأ فى الناس فذ أتيته % فصاح اذ وافيته بيننا الود) .
 - (وشاهدت انسانا بخلق محمد % تخلق فاستيقنته أنه الرشد) .
 - (وحين استمالتنى الليالى بحكمها % رجعت وقام الشوق من طرب يعدو) .
 - (وناديت أى نفسى انتباها فإنما % الليالى بعذر للمنعم تعتد) .
 - (وفى شيخنا البدر المنير محمد % لرفعة قدرى أسوة دونها القصد) .
 - (هو البر والبحر الذى علم صدره % يفيض على الطلاب ان جزر المد) .
 - (ومعتقدى فى الناس ان وداده % من القرب اللاتى ينال بها الحمد) .
 - (اليك نظاما وجهته قريحة % بمرفهها البيض السلاهب تنقد) .
- فأجبت بهذه الأبيات .
- (أتى منك يا فخر الألوان وزينة الزمان % نظام دونه الجوهر الفرد) .
 - (كما الدر لا بل كالدرارى بل غدا % كبدر السما لا بل هو الشمس اذ تبدو) .
 - (وماذا عسى من لم يكن رب نصفه % يقول وهل فى مثل ذا يحسن الجحد) .
 - (وهل ضر شمس الأفق وهى منيرة % إذا ضعفت عن نورها الأعين الرمد) .
 - (وماذا على البحر الخضم لدى الورى % إذا بال فى احدى جوانبه القرد) .
 - (وما عيب بيضاء الترائب فى الدنى % إذا عافها ذو عفة ماله جهد) .
 - (ومن قال هذا الشهد مر فقل له % مرارة فيك الممرر بها الشهد) .
 - (وإن قال هذا السيف ليس بقاطع % فقل حده ما بيننا الفصل والحد) .
 - (مناقب لطف اـ جلت فمن غدا % يرددها جهلا بها بطل الرد) .
 - (فتى قد رقى في مدرج العز وارتدى % بثوب الهدى وانقاد طوعا له المجد) .
 - (وسؤدده فى كل باب من العلى % برغم اعاديه هوالسؤدد العد)